في صفاتها فاخرجها عن ربوبيته
بعلة الافول والزوال والتنقل
من حال الى حال ثم سمى استدلاله
حجة واضافه الى نفسه فقال وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه
ثم بين ان من هداه الى حجته ارتفعت
درجته فقال نرفع درجات من نشا
ثم قال لرسوله صلى الله عليه وسلم
واتبع ملة ابراهيم حنيفا وذلك
يوجب علينا ان نستدل كما استدل
واعلموا ان المحدث لابد له من ان
يحدثه خالق والدليل عليه
هو ان الفعل لابد له من فاعل كما
ان الكتابة لابد لها من كاتب والبنا
من بانٍ وليستحيل وجود الكتابة
الا من كاتب وذلك معلوم في
الشاهد ضرورة وهكذا احكم ما

شاكله

شاكله من سائر الصناعات وكذلك
المحدث في معنى ذلك في اقتضاء
محدثا فاعلا خالقا قال الله تعالى
منبها على ذلك ام خلقوا من غير
شيء ام هم الخالقون ومعناه ام
خلقوا من غير خالق ام هم خلقوا
انفسهم فبين ان الخلق لابد له من
خالق واعلموا ان محدث العالم
هو الله جل جلاله عم نواله
والدليل عليه انه تقرر باوايل
العقول ان الانسان في حال كماله
خلقته وتمام عقله وقدرته لا
يقدر ان يخلق لنفسه سمعا وبصرا
او لا يرد جارحة سقطت منه لا
عند الانفراد ولا بمعاونة الامثال
والانداد فلان يتعذر عليه خلق
نفسه في حال كونه جماء مهينا ونطفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)